مراجعة ترجمة طاهرة صفار زاده لسورة البقرة على أساس نظرية الميول غير المتسقة لأنطوان برمن

طالب الدكتوراه گودرز كاكاوندي

قسم اللغة العربية وآدابها ـ جامعة آزاد الإسلامية ـ قم ـ ايران

godarzkakavandi@gmail.com

الدكتور سيد اكبر غضنفري (الأستاذ المشرف)

قسم اللغة العربية وآدابها ـ جامعة آزاد الإسلامية ـ قم ـ ايران

ghazanfari.akbar@gmail.com

الأستاذ المساعد الدكتور محمد حسن معصومي

قسم اللغة العربية وآدابها ـ جامعة آزاد الإسلامية ـ قم ـ ايران

Review of the translation of Surah al-Baqarah Tahereh Safar Zadeh on the basis of the theory tendences deformantes of Antoine Berman

Godarz. Kakavandi

PHD student, Department of Arabic Literature , Qom Branch, Islamic Azad University, Qom, Iran

Sayed. akbar. Ghazanfari

Supervisor, Department of Arabic Literature , Qom Branch, Islamic Azad University, Qom, Iran

Mohammad. hasan. masoomi

Consultant professor, Department of Arabic Literature , Qom Branch, Islamic Azad University, Qom, Iran

الملخص:-

كتاب القرآن الكريم هو دليل للبشرية، وقد جذبت ترجمة القرآن الكريم الانتباه من الماضي وتم ترجمتها عدة مرات، وكان لها الكثير من الصعود والهبوط عبر التاريخ. في بعض الأحيان لم يتمكن المترجمون من توفير ترجمة مناسبة له بسبب ضعف فهم هذا الكتاب أو لفهمه في اللغة المستهدفة، وأحيانًا رأينا ترجمات قيمة للقرآن. لذلك، فإن ترجمة القرآن الكريم، وخاصة ترجمة صفارزاده، التي لم يتم التحقيق فيها بالكامل، لها أهمية كبيرة. هي في الترجمة، سعى إلى فهم الإلهي في آيات القرآن ونقلها إلى المخاطب. يهدف أنطوان برمن، في نظريته الميول غير المتسقة، إلى تسليط الضوء على أهمية أخرى وثقافة الأجنبي في ترجمة احترام الغرابة والتغريب في النص الأصلي، معتقدًا أن المترجم يجب أن يرتبط بالنص الأصلي والمخلصين من حيث الشكل والمضمون. يقوم هذا البحث، الذي تم تنظيمه بطريقة وصفية تحليلية نقدية، بترجمة طاهره صفارزاده من القرآن الكريم في سورة البقرة استنادًا إلى أربعة مكونات لعوامل تشويه أنطوان برمن: الترشيد والشفافية وإطناب ودمر النظام من النص.

الكلمات المفتاحية:- القرآن الكريم - سورة البقرة - ترجمة - صفارزاده - أنطوان برمن - نظرية الميول غير المتسقة.

Abstract:-

The Holy Quran is a book to guide and guide human beings. The translation of the Holy Qur'an has attracted attention from the past and has been translated many times, and has had many ups and downs throughout history. Sometimes the translators have not been able to provide a proper translation of it because of the weakness in understanding this book or in the target language, and sometimes we have seen valuable translations of the Qur'an. Therefore, the translation of the Holy Qur'an, especially the translation of Safarzadeh, which has not been fully investigated, is of great importance. In translation, he sought divine understanding in the verses of the Quran and transmitted it to the audience. Antoine Berman, in the theory of his perverse tendencies, aims to highlight another importance and the culture of the alien in translating respect for the strangeness and alienation of the original text, believing that the translator must be bound to the source and faith in terms of form and content. This research, which has been organized by a critical-analytical descriptive method, has investigated the translation of Tahereh Safarzadeh from the Qur'an of Surah Baqara based on four components of the Antoine Bremen distortion of the text: rationalization, clarification, verbalism, and destruction of text system.

Keywords:- Holy Qur'an, Surah Baqara, Translation, Safarzadeh, Antoine Bremen, tendences deformantes theory.

لا يوجد الكثير من نقد الترجمة. لكنها كانت موجودة منذ سنوات. تم إجراء أول نقد للترجمة من قبل أولئك الذين كانوا المؤلف والمترجم أنفسهم. في سياق الترجمة، يعد أنطوان برمن أحد أولئك الذين، تحت تأثير الفلسفة، نوعًا آخر من نقد الترجمة. "نقد الترجمة، كما قدمه برمن، هو نتيجة القراءة والتفكير، وهو قريب جداً من النقد الأدبي. النقطة المركزية لترجمة برمن هي احترام اللغة الغريبة والآخر. (احمدي،١٣٩٢،٢). يعتبر أنطوان برمن نظريات موجهة نحو المصدر ترى فيها القبيلة العادية أن بناء الذات والتغريب أحد أهم عوامل التوجه نحو الأصالة وظهور نظرية النزعات التخريبية. في هذه النظرية، يدعو المترجم إلى المخلص للنص المصدر. باستخدام نظرية برمن، يمكن للمرء قياس درجة مخلص المترجم. "يعتبر مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى عملية زعزعة الاستقرار، ويدعو المترجم لتجنب هذه التشوهات، وفي الترجمة، إلى الالتزام بالنص المصدر من حيث الأسلوب و المحتوى (صفوي،١٣٧١،٩).

وقد ترجم القرآن الكريم إلى الفارسية من قبل المترجمين عدة مرات. المهم في ترجمة القرآن هو مقياس الإخلاص للمحتوى الرئيسي للقرآن. لذلك، فإن دراسة ترجمة القرآن طاهره صفارزاده بناءً على نموذج أنتوان برمن لها أهمية كبيرة لأنها تُظهر مقدار إخلاص أو عدم إخلاص المترجم للنص الأصلي. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في ترجمة سورة بقرة طاهره صفارزاده في المنهج الوصفي التحليلي والنقدي لقياس تفاعل مع أربعة مكونات للفكر والتي تشمل الترشيد والشفافية وإطناب ودمر النظام من النص.

الدراسات السابقة

حتى الآن، لم يكن هناك مقال مستقل في إطار هذه المقالة. يمكن الاطلاع على الدراسات التي أجريت حتى الآن على نظرية أنطوان برمن في المقال((دراسة ترجمة شهيدي من نهج البلاغة على اساس نظرية آنتوان برمن)) بقلم شهرام دلشاد وآخرون(١٣٩٤) الذي ينتقد ترجمة سيد جعفر شهيدي من نهج البلاغة، بناءً على أربعة عناصر من الترشيد والتوضيح و إطناب والتزين. مقال "دراسة ترجمة قصة التلال مثل السمك الأبيض على أساس نظام تشويه النص أنطوان برمن" بقلم محمد رضا صميمي(٢٠١٢). في هذه المقالة، ينتقد المؤلف القصة من أربعة وجهات نظر حول الترشيد واطناب كلام والخطابية وتدهور الشبكة الدلالية.

نظرية أنطوان برمن:

أنطوان برمن المترجم والمنظر والفيلسوف ومؤرخ في علم الترجمة، وهو متأثر بالفلسفة الرومانسية للألمان، مثل والتر بنجامين وهنري مونسونيك، كمصدر للنقد للترجمة. نقد الترجمة، كما يقترح برمن، هو نتيجة القراءة والتفكير وقريبة جداً من النقد الأدبي. التفسير الدلالي لبرمن هو احترام اللغة الغريبة والآخر، وفي هذا الصدد، من خلال تقديم نظرية "الاتجاهات الضارة"، يبحث في وجهات النظر الإثنوغرافية والموجهة نحو أعمال الترجمة. وهو يعتبر أي تغيير في أسلوب المؤلف، أو بنية اللغة، أو إطناب الكلام، أو حتى التغيير في علامات الترقيم والفقرة كمصدر لتشويه النص.

يتكون هذا النهج من ٣١ مكونًا وهي: الترشيد والشفافية وإطناب ودمر النظام من النص، بناء جملة النص، وتدهور الكلمات، والرقمنة، والتراجع، والرسائل النصية، وتدهور الشبكات الدلالية في النص، وتدمير أو توطين شبكات اللغات المحلية، والتدهور اللغوي، وإنهاء المصطلحات. (احمدي، ١٣٩٢: ١). تشعر برمن بالقلق إزاء نهج عنيف غير مخلص، بما في ذلك منظري الأصالة، الذين يختلفون بشدة مع الميل إلى توطين ونقمة الاغتراب في عملية الترجمة (ماندي، ١٣٨٩: ٤٢٣). ووفقا له، يتم تعديل النصوص المترجمة أثناء عملية الترجمة بطريقة لا يوجد بها أي اغتراب. (نفس مصدر: ٥٢٣). يجادل برمن بأن البعض يميلون إلى تغيير شكل اللغة. الغرض من هذا العمل، الذي يعتبر، في رأيه، نوعًا من التدمير للنص الأصلي ويخدم المعنى والشكل الجميل في اللغة المستهدفة والقارئ يعني، في ترجمتهم، منغمسين في إعادة كتابة وإعادة إنشاء المعنى والشكل، أن النص الأصلي كلهم منسيون. وهو يعتبر هذه التغييرات من العوامل الإثنية التي تؤثر على اتجاه المترجم(صميمي، ١٩٣١: ٤٤).

أسئلة البحث

يحاول هذا المقال تحليل ترجمة سورة بقره صفارزاده من منظور هذه المكونات الأربعة (الترشيد والشفافية وإطناب ودمر النظام من النص) ويسعى إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مدى مقدار اخلاص مقدار ترجمة طاهره صفارزاده لآيات سورة البقرة؟

٢- ماهي عناصر نظرية أنطوان برمن في ترجمة سورة بقرة صفارزاده؟

مراجعة وتحليل

في هذا الجزء من المقال، نشير إلى نقد ترجمة صفارزاده من سورة بقرة، استناداً إلى أربعة مكونات شظية من أنطوان برمن.

١ـ الترشيد

تتضمن هذه الطريقة بنيات تركيبية للنص الأصلي وعلامات الترقيم، ويقوم المترجم، وفقًا لترتيب الكلمات، بتغيير النص بشكل تعسفي، وتشمل هذه التغييرات بنية الجمل أو تغيير علامات الترقيم، أيضًا وفقًا لغرض المؤلف (احمدي،١٣٩٢،٥). تتبع الكلمة في كل لغة قاعدة عقلانية وعقلانية معينة ؛ هذه القاعدة موجودة في اللغة المصدر في الترجمة، لذلك فإن إحدى وظائف المترجم الشفهي هي ترشيد الكلمة و مطابقتها مع قواعد اللغة الهدف التفكير المنطقي هو أحد التفسيرات الرئيسية للمترجم الذي يريد إعادة العربية إلى الفارسية، لأنها مختلفة من حيث التركيب النحوي ؛ لكن المترجم لا يؤيد هذه التغييرات الهيكلية، وأحيانًا يغير الهيكل إلى الحالة الذهنية المطلوبة دون أي عائق. يعتبر برمن أن كلا من هذه التغييرات مشوهة. تجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن إساءة فهم المنطق حتى يضر بالنص الأصلي. لذلك، يمكن تقسيم الترشيد في ترجمة القرآن إلى نوعين عامين. في الفئة الأولى، يتم إجراء تغييرات على الافتقار إلى القواسم المشتركة لتكوين اللغة المصدر. كما هو الحال في اللغة العربية، يأتي الفعل في بداية الكلمة، لكن المترجم الفارسي يبدأ الفاعل. مثل الآية ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ (البقرة، ١٥٨)، ((مانعي ندارد كه بر آن دو طواف كند)) ان صفارزاده يبدأ ترجمة هذه الآية من الفاعل وترجم الفعل في النهاية. في الآية ١٦٠ البقرة ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة،١٦٠) ((اعمال بد خود را با اعمال نيك جبران نمايند)) فعل اصلحوا يتم ترجمة الفعل على النحو التالي: ((جبران نمايند)) ليس من الضروري استخدام الفعل "نمودن" بدلاً من ((كردن))، و هو غير صحيح. لذلك، في الحالات المذكورة، فإن عملية الترشيد وتوفير ترتيب جديد ليست ضرورية ويجب على المترجم استخدام الكلمة بنفس الطريقة.

٢ـ الشفافية:

يعتبر أنطوان برمن الشفافية أحد عوامل تشويه النص الأصلي، فالشفافية تعبر عن قضايا

غير واضحة في النص المصدر، أو بمعنى آخر، مخفية، ولم ينوي المؤلف الكشف عنها. نظرًا لأن الترجمة يتم تفسيرها بشرح والتوضيح، فإن الشفافية في مجال عمل المترجمين يعتبر غالبًا ضروريًا لأي ترجمة.(كريميان و اصلاني،١٣٩٠، ١٢٤). في الواقع، فإن الشفافية هي التنوير على مستوى الدلالي، في حين أن ترشيد التنوير كان بناء جملة (مهدي پور ،١٣٨٩، ٥٩).

وبالتالي، يميل المترجم إلى التوضيح ويريد إعادة فتح الطبقات السرية للمعنى. لكن لكي يكون الوضوح جيداً أو سيئًا، يعتقد برمن أنه من الأفضل الحفاظ على طابع النص الأصلي وأصالته وغربته. رفضًا لأي تفسير إضافي (الشفافية)، فقد رفض فكرة استخدام إبداع الترجمة لإعادة كتابة النص الأصلي بلغة مختلفة عن توفير ترجمة واضحة وشفافة (كريميان و اصلاني،١٣٩٠، ١٢٥). في هذه الآيه ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة،٥٤)، تُترجم عبارة "فتاب عليكم" على النحو التالي: " و خداوند توبه شما را پس از اين مي پذيرد "، على الرغم من أن هذا ليس هو الحال على الإطلاق، لأن موسى عليه السلام قال لشعبه: "تذكر، عندما فعلتم كذا وكذا، وكذلك فعلتم، ثم فعلتم ما أمرتم به، وقبل الله توبتكم.

في هذه الآية ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة،٣٢)، في ترجمة العبارة: ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ قد قال((همانا تو آن داناي منشا حكمت هستي)) لكن العبارة القرآنية لا يبدو أنها تحمل مثل هذا المعنى، لكنها تريد أن تقول: "أنت عليم وحكيم" أو عليم الحكيم، بالطبع، الله مدرك جيداً لأصل الحكمة، لكن هذا ليس معنى هذه الآية.

أيضا في هذه الآية: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (البقرة،١٠٥). في ترجمة عبارة ((والله يختص برحمته من يشاء)) قيل ((ولي خداوند رحمت و لطف خود را به هر كس كه اراده فرمايد، مخصوص مي فرمايد)). في ترجمة هذه العبارة، يمكن للمترجم أن يقول: "والله يمنح رحمته لمن يشاء"، ولاسيما رحمته.

٣ـ الإطناب في الكلام:

الغرض من الشفافية، القضاء على غموض معنى النص، لكن الإطناب وصف وشرح

النص. هدف المترجم هو إضافاتٍ التي لا يضيف إلى النص ويزيد فقط من حجم النص الخام، دون إضافة إلى النص الدلالي والنص المنطوق للنص. تميل كل ترجمة إلى أن تكون أطول من النص الأصلي، وهذا هو نتيجة الاتجاهين الأولين (احمدي،١٣٩٢،٧). استفادت صفارزاده، مثل معظم المترجمين، من استخدام اطناب الكلام، ونادراً ما استخدمه.

على سبيل المثال، في ترجمة الآية ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ (البقرة،٢٦) يقول: ((مؤمنان مي دانند كه آن مثل هر چه باشد، از جانب آفريدگار - پروردگارشان و براساس مصلحت است)). هذه الترجمة ليست ترجمة للآية. يمكن ترجمة هذا التعبير على النحو التالي: ((اما مؤمنان مي دانند آن **[مثل]** كه از جانب پروردگارشان است، حق است)).

في هذه الآية ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ (البقرة،٣٦). عبارة ((فاخرجهما مما كانا فيه)) فرموده اند: ((وآنها را از آن مقام **[**كه داراي سعادت الهي بودند**]** خارج كرد)) داخل قوس وسعت الترجمة.

في هذه الآية ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (البقرة،١٦)، في ترجمة عبارة: ((فما ربحت تجارتهم)) تقول: ((از اين رو معامله و داد و ستدشان بدانها سودي نمي بخشد)). في هذه العبارة، يمكن للتجارة ترجمة المعاملة و ليست ترجمة الآية ناقصة.

٤ـ دمر النظام من النص:

ويشمل هذا الاتجاه أنواع الجمل والبناء المستخدمة في المتن الاصلي. في هذه الآية ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ (البقرة،١٧)، في ترجمة فعل ((لا يبصرون)) تقول: ((چشم، چشم را نمي ديد)). هذه الترجمة لهذا الفعل غير دقيقة، لكن الغرض منها: ((آنان را در تاريكي هايي رها ساخت كه خود چيزي نمي ديدند)). في الآية العشرين من هذه السورة:، ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة،٢٠). في ترجمة عبارة ((لذهب بسمعهم وابصارهم)) تقول: ((اگر خداوند اراده مي فرمود، قدرت شنوايي و بينايي آنها **[**در اثر رعد وبرق**]** نابود مي شد)) بينما

تمت ترجمة الفعل ((ذهب)) في هذه الآية متعدٍ بكلمة((باء)) وينبغي ترجمته على النحو التالي: ((قدرت شنوايي و بينايي آنان را از بين مي برد)).

النتيجة:

تعد نظرية أنطوان برمن في مجال نقد الترجمة واحدة من أكثر النظريات فعالية في انتقاد ترجمة النصوص الدينية، بما في ذلك القرآن الكريم ؛ لأن ترجمة القرآن نص حساس يجب أن تكون موالية للغة المصدر قدر الإمكان، وسيحاول المترجم أن ينقل النص المصدر بأقل تشويه في اللغة المستهدفة. استناداً إلى نمط أنطوان برمن، فإن ترجمة سورة البقرة الصفارزاده هي ترجمة مخلصة للنص الأصلي، وفي ترجمة البنية والمحتوى والمفاهيم من سورة بين المكونات الأربعة لبرمن، يعد التحقق من الكلمة أحد أكثر العوامل تشويهاً للنص في ترجمتها. أثر هذا المكون أيضًا على الشفافية، وفي بعض الحالات، رأينا زيادة في عنصر الوضوح في تشويه النص. في مجالي اطناب كلام وتدمير أنظمة النص، هناك انحراف عن النص وترجمته تتماشى مع نظرية أنطوان برمن، وقد تمكن المترجم من تقديم ترجمة مخلصة.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدىء به القرآن الكريم

- احمدي، محمد رحيم، آنتوان برمن و نظريه گرايش هاي ريخت شكنانه، دو فصلنامه نقد و زبان ادبيات خارجي، سال ششم، شماره١٠، (١٣٩٢).
- صفوي، كوروش، هفت گفتار، درباره ترجمه چاپ نهم، تهران، نشر مركز،(١٣٧١).
- صميمي، بررسي ترجمه داستان تپه هايي چون فيل هاي سفيد، بر اساس سيستم تحريف متن آنتوان برمن، كتاب ماه ادبيات، شماره٦٥،(١٣٩١).
- كريميان، فرزانه، اصلاني، منصوره (٠٩٣١)، ((نقش وفاداري به يك نويسنده در ترجم؛ بررسي مقابله اي ترجمه هاي قاسم روبين از آثار مارگيت دوراس، فصلنامه مطالعات زبان و ترجمه، شماره١، شماره سوم.١٣٨-١٢٠.
- ماندي، جرمي، درآمدي بر مطالعات ترجمه،ترجمه الهه ستوده و فريده حق بين، تهران، نشر علم،(١٣٨٩).
- مهدي پور، فاطمه (٩٨٣١)، ((نظري بر روند پيدايش نظريه هاي ترجمه و بررسي سيستم تحريف متن از نظر آنتوان برمن، كتاب ماه ادبيات، شماره٤١، شهريور. ٦٣-٥٧.